



الأمن العام «يذكر» بالقواعد... حماية للفن أم وصاية عليه؟

نادين كنعان

بعضهم وشماً جامايكياً بسيطاً على جسد جونز الفنانة (لا علاقة له بأي رمز ديني)، معتبرين أن مشاركتها في هذا الحدث الفني المميز «اعتداء» على الدين والمؤمنين (الأخبار 2016/8/3). هذه واحدة من قضايا كثيرة أثارت الجدل في صيف 2016. فماذا يعني بيان الأمن العام الجديد؟ وهل له صلة بهذه القضية؟ وهل سيؤثر على اختيار البرمجة في المهرجانات والحفلات الكبرى في المستقبل؟

تستبعد رئيسة لجنة «مهرجانات بيت الدين الدولية»، نورا جنبلاط، أن يكون للبيان أثر على البرمجة. «منذ تأسيس المهرجان، لقد اعتدنا الاستحصال على الموافقات المسبقة للفنانين الأجانب المشاركين»، تقول لـ «الأخبار»، مضيفة «نحن ملتزمون دائماً بالقوانين ولم يسبق لنا التعرّض لمشاكل».

في السياق نفسه، يشدّد المدير الفني لمهرجانات جبيل الدولية، ناجي باز، في حديثه إلى «الأخبار» على أن «لا شيء جديداً في مضمون بيان الأمن العام. نحن وغيرنا نطلب هذه الموافقات المسبقة من المديرية قبل استقدام الفنانين باستمرار، واعتدنا فعل هذا منذ سنوات طويلة»، مستبعداً أن يكون وراء هذه الخطوة نية في «تشديد الرقابة». أعتقد أنها تأخذ منحى إدارياً ومالياً. يتذكر باز عندما كان ينوي استقدام مغنية فرنسية معروفة، لكنّه لم يستطع بعدما رفض الأمن العام إعطاءها موافقة بالدخول لأن اسمها مدرج ضمن «القائمة السوداء»، فهي «تتعامل مباشرة مع إسرائيل». لكن هل يعترض الأمن العام أيضاً على الفنانين بناءً على مضمون فنهم أو تفاصيل متعلقة بهم؟ يوضح ناجي باز أن هذا يتم بالفعل منذ زمن: «منذ 15 عاماً أردت إقامة حفلة لفرقة هيفي ميتال البريطانية الذائعة الصيت، غير أن الأمر تعذّر لأن المديرية سجّلت اعتراضاً على مضمون بعض الأغاني الذي قد يعتبر «شيطانية» ويسيء للاديان».

أصدرت المديرية العامة للأمن العام في لبنان أخيراً بياناً حدّرت فيه جميع الشركات والمؤسسات الفنية والسياحية العاملة في البلاد، من «مغربة استخدام الفنانين العرب والأجانب للمشاركة في أعمال فنية لصالحهم، ما لم يستحصلوا لهم على موافقة مسبقة من المديرية، وفقاً للأصول والقوانين المرعية الإجراء، تحت طائلة اتخاذ التدابير الإدارية والإجراءات القانونية بحق المخالفين». بيان نظر إليه كثيرون برؤية، معتبرين أنّه مجرد وسيلة لإحكام السيطرة والرقابة على الفن والفنانين الآتين من الخارج.

مدير مكتب الإعلام في الأمن العام، العميد نبيل حنون، أكد في اتصال مع «الأخبار» أنّ البيان يصب في سياق «التذكير»، وأنّ المسألة محصورة بالضرورات الأمنية والإدارية، إذ «لا أبعاد رقابية للموضوع أبداً».

استند الأمن العام في بيانه إلى المادة الثانية من المرسوم رقم 10267 الصادر في السادس من آب (أغسطس) عام 1962، بناءً على «قانون تنظيم الدخول إلى لبنان والإقامة فيه والخروج منه» الصادر في العاشر من تموز (يوليو) من العام نفسه، ولا سيّما الفقرة (أ) من المادة الرابعة عشرة منه. تنص المادة الثانية من المرسوم على أنّه «لا يُسمح بدخول الفنان الأجنبي للعمل أو للسياحة إلا بعد موافقة المديرية العامة للأمن العام المسبقة»، علماً بأنّ الفنانين السوريين مستثنون من هذه المادة.

في آب (أغسطس) الماضي، دعا بعض رجال الدين اللبنانيين وبعض رؤاد مواقع التواصل الاجتماعي إلى ممارسة رقابة على الفرق الفنية التي يتم استقدامها من الخارج بدعوى «حماية المقدسات الدينية». صحوة هؤلاء أعقبت الاستعراض الاستثنائي الذي قدّمته الفنانة العالمية غريس جونز (68 عاماً) في 24 تموز (يوليو) الماضي ضمن فعاليات «مهرجانات جبيل الدولية». فقد رصد



في العاشر من ايلول (سبتمبر) الحالي، يُفتتح في متحف V&A (وسط لندن) معرض بعنوان You Say You Want a Revolution? Records 1966 and Rebels. يهدف هذا الحدث إلى رصد أهمية وتأثير حقبة الستينيات على الحياة اليوم في مختلف المجالات. من بين المعروضات المميّزة أزياء سبق أن ارتداها الفنان البريطاني ميك جاجر (73 عاماً) في عروض بارزة. (دانيال ليك اوليفاس - اف ب)

صورة
وخبير

الصرفند تستعد لأطول سمكة حرّة

أمال خليل

الصيد على الشواطئ المعروفة بثروتها السمكية. رئيس البلدية علي حيدر خليفة أوضح لـ «الأخبار» أنّ المسؤولين في «غينيس» وافقوا على إعداد أطول سمكة حرّة تدخل الصرفند الموسوعة. وبسبب ارتفاع كلفة حضور خبراء منها للتأكد من قياسات السمكة، تم الاتفاق على استبدالها بلجنة تحكيم محلية تضم كلاً من محافظ الجنوب منصور ضو، وممثلين عن وزارات الصحة والثقافة والاقتصاد والسياحة، وابن البلدة وزير الصحة السابق محمد جواد خليفة، ومهندس مساحة مكلف من قبل نقابة المهندسين لقياس السمكة. وفق خليفة، سيبلغ طول السمكة 13 متراً وعرضها متراً ونصف متر، أما وزنها فحوالي 850 كيلوغراماً. أكثر من مئة شخص من أبناء الصرفند سيتعاونون في إعداد السمكة، على أن تؤمن مؤسسات داعمة للنشاط تكاليف المواد اللازمة.

ضمن مؤتمر صحافي تقيمه اليوم، ستعلن بلدية الصرفند عن استعدادها لإعداد أطول طبق سمكة حرّة في 16 أيلول (سبتمبر) الحالي، يُدخلها موسوعة «غينيس» للأرقام القياسية. شاطئ خيزران الجنوبي أدخل البلدة البحرية منذ عقود إلى موسوعة الشواطئ السياحية التي جذبت الزوّار من مختلف المناطق، ولطالما ذاع صيت مقاهي المنطقة بأطباق الأسماك والمآزات المرافقة لها، ولا سيّما السمكة الحرّة. لكن في السنوات الأخيرة، ضمرت الحركة فيها بعد افتتاح الأوتوستراد السريع بين صيدا وصور، محوّلاً كثافة السير من الطريق البحرية إليه. لجان الشباب والطلاب والجمعيات الأهلية في البلدية، وضعت خطة لإعادة تنشيط السياحة في خيزران وتحسين واقع حوالي 500 عائلة تعتنش من مهنة



حامد عبد الصمد
محبوب في فرنسا

نهاية الشهر الماضي، حُسم أمر كتاب «الإسلاموية والفاشية» للصحافي المصري حامد عبد الصمد (الصورة)، إذ قرّرت دار Piranha الفرنسية عدم إصداره. الكتاب الصادر عام 2014 بالألمانية عن دار Droemer Verlag، يقارن بين الجماعات الإرهابية والفاشية. لكن صاحب Piranha، جان مارك لوبيه، قرّر عدم النشر، «حرصاً على حياة الكاتب»، لا سيّما أنّ الجماعات الإرهابية التي يقارعها «أصدرت فتوى بتحليل قتله». الذريعة الثانية التي اعتبرها عبد الصمد «ابتزازاً عاطفياً» وضع كتابه في خانة «تقديم خدمة مجانية إلى اليمين الفرنسي المتطرّف». التراجع عن الترجمة انعكس قلقاً على الحريات في فرنسا.



Children's Cancer Center Lebanon
Children's Research Hospital

SMS 1105 NOW
TO DONATE \$1 TO SAVE
CHILDREN'S LIVES

VALID UNTIL SEPTEMBER 30

saving lives
celebrating hope

At the CCCL, all children are treated for free with an average cure rate of 80%!
M (70) 35 15 15 | www.cccl.org.lb